Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها ، كما أن للفرس وما ترجم من قواعد بلاغتهم أثراً ما فى البلاغة العربية[١] .

وإذا ، ففى البيان العربى عناصر ثلاثة : عنصر عربى ، وعنصر فارسى ، وعنصر يونانى ، ولا شك أن واضعى البيان قد أفادوا من هذه العناصر الثلاثة إلى حد كبير .

ويقول باحث محدث : يستطيع الباحث أن يقرر مطمئنا أن نشأة البلاغة كانت عربية ، لكنه لا يستطيع أن ينكر أن العنصر الأجنبى قد أتصل بها . فأخذ يؤثر فى تطورها ، ويبعدها عن الطريقة الأدبية العربية ويسيطر عليها ، حتى إذا اشتد سلطان هذا العنصر . صارت فلسفة خالصة على أيدى السكاكى وأصحابه[٢] .

وبعد ، فإن العلماء يختلفون فى وضع البيان العربى اختلافا كبيراً : فيعضهم يذهب إلى أن واضعه هو الجاحظ ، الذى كان أول من أهتم به وألف فى بحوثه ، وجمع آراء كثيرة فيه فى كتابه « البيان والتبيين » وهو الدكتور طه حسين[٣] ومن ذهب مذهبه .

ويرى البعض أن نشأة البلاغة قديمة ، وأنها سبقت القرآن ، وتطورت بعده[٤] ولا شك أن صاحب هذا الرأى لا يفرق بين البلاغة كفن وبينها كعلم ، فلاشك أن الأدب وخواصه الفنية موجودان من قديم ، وأما معرفة هذه الخصائص ودراستها على أنها علم وقواعد . فلم توجد إلا بعد القرن الثانى ، « فعلم البلاغة إسلامى لا عهد للجاهليين به »[٥] ، والبلاغة باعتبارها علماً مدروساً ليست من علوم العصر الجاهلى إنما هى دراسة متأخرة فى نشأتها »[٦] .

---

(١) يقول أبو هلال : وكان عبد الحميد الكاتب قد استخرج أمثلة الكتابة التى رسمها من اللسان الفارسى فحولها إلى اللسان العربى الخ » .

(٢) ص ٥٢ البلاغة العربية فى دور نشأتها – للدكتور سيد نوفل ط١٩٤٨ – مكتبة النهضة . (٣) راجع ٣ ، ٣٠و ٣١ مقدمة نقد النثر الدكتور طه – طبع لجنة التأليف ، ١٧٠ البلاغة العربية فى دور نشأتها .

(٤) ٤٨ /١ النثر الفنى .

(٥) ٢٦ تاريخ البلاغة العربية للأستاذ أحمد شعراوى – مخطوط بمكتبة كلية اللغة .

(٦) ٤ ، ٥مجلة الأدب والفن عدد نوفمبر ١٩٤٥ من مقال « خواطر فى الأدب العربى » للأستاذ جب .